

221988 – جاره مريض ويؤذيه بالصراخ ، فماذا يفعل؟

السؤال

لقد سكن فوق داري من قبل 5 أشهر عائلة لديها ولد ، الله يعافيه ؛ مجنون ، طول النهار يدج بقدميه على الأرض ، ويخرج إلى شرفة المنزل ويصرخ صراخ مزعج ، لقد تكلمت مع أهله ، وقلت لهم مشكلتي ، قالوا لي : عليك أن تتعود . ونحن الآن في رمضان ، وأوجاع الرأس لا تتوقف . سؤالي هو : هل أذهب إلى الجهات المختصة لأبلغ عنه ؟ ونحن في شهر فضيل أم ماذا أفعل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصبر على أذى الجار فيه ثواب عظيم ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة) ، وذكر من الثلاثة الذين يحبهم الله : (والرجل يكون له الجار يؤذيه جوارُه ، فيصبر على أذاه ، حتى يفرِّق بينهما موتٌ أو ظعن [أي : الانتقال]) ؛ أخرجه الإمام أحمد (21340) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع [5385] .

وليس من حسن الجوار أن تبلغ الجهات المسؤولة ، ولا أن تطلب منهم كَف ذلك الولد .

فهذه الأسرة قد ابتليت بهذا الولد المريض ، والذي ينبغي عليك أن تخفف عنهم الألم – إن استطعت – وألا تظهر لهم ضيقاً من تصرفات ذلك الولد ، فإن لم تستطع أن تخفف عنهم فأقل ما تفعله هو أن تتركهم ولا تزيد آلامهم آلاماً .

وضع نفسك مكانهم – عافاك الله – وتفكر : كيف تريد من الناس أن يعاملوك وأنت في هذه الحالة ؟

فما أحبيته من معاملة الناس لك فعاملهم تلك المعاملة ، بهذا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعامل الناس كما نحب أن يعاملونا .

والله أعلم